

تفسير السعدي

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَاتًا تَخَذُنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ

{ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ } على الفرض والتقدير المحال { لَاتًا تَخَذُنَاهُ مِنْ لَدُنَّا } أي: من

عندنا { إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ } ولم نطلعكم على ما فيه عبث ولهو، لأن ذلك نقص ومثل سوء،

لا نحب أن نريه إياكم، فالسماوات والأرض اللذان بمرأى منكم على الدوام، لا يمكن أن

يكون القصد منهما العبث واللغو، كل هذا تنزل مع العقول الصغيرة وإقناعها بجميع الوجوه

المقنعة، فسبحان الحليم الرحيم، الحكيم في تنزيله الأشياء منازلها.